البيت
المجلة العربية الأولى للديكور والعمارة والفنون
يونيو أهم ما فى البيت
رئيس مجلس الادارة : عبدالمحسن سلامة رئيس التحرير : سوسن مراد عز العرب

VISA راعي رسمي
حب أولادنا للكورة ملهوش حدود
واحنا هنقربهم من حلمهم
تطبق الشروط والاحكام
البنك العربي الافريقي الدولي
arab african international bank

تـــراث

إبحث فى الموقع

اشترك الان

لتصلك مجلة البيت فور صدورها على العنوان الذى تحدده

اضغط للأشتراك

حان الوقت لنتذكر .. صلاح عبد الكريم

"لقد حان الوقت لنتذكر" ، بهذه الكلمات وجهت لنا شيرويت شافعي، صاحبة ومديرة جاليري السفرخان بالقاهرة، الدعوة لحضور معرض يضم أعمال الفنان الراحل صلاح عبد الكريم (1925-1988).

33 Like Tweet

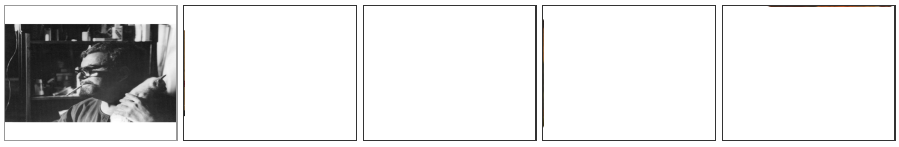

يستمر المعرض حتى يوم 27 فبراير، تقديرا وإجلالا لواحد من أبرز الفنانين المصريين الراحلين، الذين تُرجمت إبداعاتهم من خلال اتجاهات وأساليب فنية متنوعة. فلقد كان لصلاح عبد الكريم بصمة واضحة في عدة مجالات فنية، من بينها النحت والتصوير الزيتى والديكور المسرحى وتصميم الأزياء المسرحية وغيرها من الأشكال الفنية.وبعرضها لثروة الفنان الراحل في معرضها الصغير، تتعمق شيرويت في عنصرين رئيسيين يحددان هويتنا كبشر،هما تراثنا الفني وانتمائنا الثقافي.
وترى شيرويت أن الحكومة "لا تبذل جهدا كافيا للحفاظ على الثروات الفنية التي منحها العديد من الفنانين العظماء للوطن، فمثل هذه

الأعمال يجب أن تعرض في المتاحف المصرية، وأن يتم الاهتمام بها والترويج لها" . اختلط صوت شيرويت بجرعة حزن سرعان ما اختفت وحل محلها بريق عينيها وهي تتطلع إلى جاليري السفرخان بطابقية اللذين تحولا إلى مسرح يضم إبداعات عبد الكريم.
وأضافت شيرويت "أخطط لتنظيم سلسلة معارض تتيح لنا تذكر أسماء من أسهموا في بناء تاريخنا الثقافي، وقد تم اختيار صلاح عبد الكريم ليكون هو الأول، لما له من إسهامات فنية، حيث قام بإنتاج عدد غير مسبوق من الأعمال والقطع الفنية الرائعة التي ستبقى خالدة إلى الأبد". كما أشارت شافعي إلى القدرات الفنية الفريدة لدى عبد الكريم في دمج الفن المصري بالحضارة الأوربية التي تتجاوز الخمسة آلاف سنة، والتي كان لها تأثير كبير في عصره.
تتذكر شيرويت اللقاء الأول الذي جمعها مع صلاح عبدالكريم، عبر برنامجها الإذاعي الذي قدمت من خلاله العديد من الفنانين التشكيليين المصريين، فتقول بصوت يملؤه الدفء "استمرت علاقاتنا لسنوات عديدة، اتاحت لي التقرب من عائلته وزوجته وأولاده، الذين منحوني ثقتهم وسمحوا لي بعرض كل تلك الأعمال الفنية الرائعة من مجموعاتهم الخاصة".
على باب المعرض، استقبلتنا لوحة "صرخة وحش"، إحدى اللوحات المميزة لعبد الكريم والمصنوعة من بقايا المعادن "الخردة"، وهي القطعة الفنية الوحيدة المعروضة من المجموعة الخاصة بشيرويت شافعي، التي قالت عنها "رأيت الوحش على الشرفة خلال إحدى زياراتي لزوجة الفنان، وقد عرضت علي بكل كرم أن آخذ اللوحة. بهذه الطريقة أحببت الوحش".
الضوء والهواء يخترقان الحديد المنحوت، واهبين الحياة والنضارة لمادة عادة ما ارتبطت لدينا بالأعمال الفنية الثقيلة والثابتة.
"هذا الوحش لم يكتمل"، قالت شيرويت وهي تشير إلى مساحة كبيرة من الحديد لازالت تنتظر يد الفنان ليبث فيها الحياة. لقد كان هذا العمل إحدى محاولات الفنان لمحاكاة ونسخ أحد أعماله الفنية المشهورة منذ عام 1961، و المحتجزة حاليا مع مئات الأعمال الأخرى لفنانين مصريين داخل جدار متحف الفن المصرى الحديث الذي لا يعمل.وعلى الرغم من أنلوحة "صرخة وحش" التي تمتلكها شيرويت هي نسخة غير مكتملة، إلا إن ملامح المنحوتة تبدو واضحة تماما. ولقد أثارت هذه المنحوتة الفريدة إعجاب الناقد العالمي رينيه هويج ، حيث وضع صورة العمل الأصلي، بجانب منحوتات بابلو بيكاسو وروبرت ميللر، في كتابه "الفن وروح الانسان" الصادر عام1961.
من بين مختلف الموضوعات، كان للحيوانات مكانة خاصة في قلب عبد الكريم، الذي كان حريصا على مراقبتها وبناء علاقة معها طوال الوقت، وهو ما أكدته شيرويت قائلة " لقد كان يحب جميع الحيوانات، حتى الحشرات، ويمكنك أن تجد إنعكاسا لها في معظم منحوتاته وكذلك في العديد من لوحاته" ، وأردفت "كان لدية العديد من القطط الأصدقاء، الذين كانوا ينتظرون قدومه إلى كلية الفنون الجميلة بالقاهر، حيث كان يعمل بالتدريس، ويتبعونه فور وصوله إلى أن يقدم لهم الطعام، وقد كان هذا الأمر بمثابة روتين يومي في حياة الفنان صلاح عبد الكريم، لذا لا عجب في أن تكون القطط من بين العديد من الموضوعات المهينة على لوحاته ومنحوتاته، ولقد كان قيصر هو قطه المفضل"
أصبح عمل صلاح عبد الكريم بمثابة بوتقة شخصية تنصهر فيها أفكاره الخاصة، وذلك نظرا لتربيته ونشأته في مصر، البلد الذي تتقاطع فيه الكثير من الثقافات و الأديان، بالإضافة إلى دراسته في إيطاليا وفرنسا التي أسهمت في ثقل موهبته، لذا عندما عاد لممارسة الفن في مصر، انخرط في العديد من القطاعات الفنية.
وترى الشافعي أن عبد الكريم كان يتعامل مع كل الأجانس والأنواع الفنية التي كان يسبر أغوارها بنفس القدر من الشغف والعاطفة ، "فالبرغم من أنه كان معروفا بأنه خبير في الحديد، إلا إنه من المستحيل أن نقول أن هناك نوعا فنيا تفوق على الأخرين ، فقد كان بارعا في كل المجالات بنفس القدر"، و أضافت "لقد قام بفعل كل شيء، أنظروا إلى هذا التمثال المصنوع من أنابيب الألمونيوم، إنه يشبه الذكر والأنثى ويحمل عنصرا موسيقيا"
استعرضت شيرويت العديد من التصاميم لقصائد صلاح جاهين، واسكتشات تصميم الأزياء للعديد من المسرحيات التي قدمت على خشبة المسرح القومي، كما أعلنت أن صلاح عبد الكريم هو من قام بتصميم الديكورات الداخلية لفندق فلسطين بالإسكندرية وفندق ايتاب بالأقصر، وفندق أوروبا بشارع الهرم، في القاهرة.

وبتأمل كل الأشكال الفنية التي قدمها عبد الكريم، تشير شيرويت إلى الحياة التي لاتزال تنبعث من أعماله الفنية، كما لو أنها تستطيع سماع صوت الفنان وهو يتحدث، وكما لو أن قلبه لايزال ينبض بالحياة من خلال لوحاته ومنحوتاته المعروضة.
تختتم شيرويت شافعي حديثها قائلة " كان يحب تجريب واستكشاف كل الخامات والمواد، لقد كان فنانا شاملا ينشد الكمال، امتزجت أعماله بالفن والجمال والخلود"

كلمات: آتي متولي

رابط دائم: http://elbeit.ahram.org.eg/News/6735.aspx

موضوعات ذات صلة

بالصور| صالون البيت يستعرض صفحات نادرة لملحق الأهرام بمناسبة

بالصور| صالون البيت يكشف صور نادرة لإحتفالية ١٠٠٠ عام على القاهرة سنة ٦٩

مجلة البيت تكشف صورا نادرة لإفتتاح معرض الكتاب عام 1969

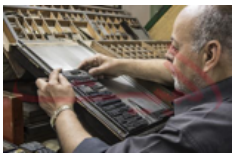
البيت توثق بالصور مطبعة "فوسجيدار" قبل أن تغلق أبوابها إلى الأبد

اضف تعليقك 1

البريد الالكترونى

الاسم

التعليق

ارسل

إصدارات الأهرام

جميع حقوق النشر محفوظة لدى مؤسسة الأهرام، ويحظر نشر أو توزيع أو طبع أي مادة دونإذن مسبق من مؤسسة الأهرام
راسلنا على البريد الإلكتروني Elbiet@ahram.org.eg